



اثر نموذج درايفر التعليمي في استيعاب المفاهيم الاجتماعية لطلبة الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع

م. عامر كريم هظل
كلية الزراعة- جامعة واسط

ahadhal@uowasit.edu.iq

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة (اثر نموذج درايفر التعليمي في استيعاب المفاهيم الاجتماعية لطلبة الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع)، ولتحقيق هدف البحث تم طرح الفرضية الصفرية، وقد اقتصر البحث على طلاب الصف الرابع الادبي في مدينة واسط مركز محافظة واسط للعام الدراسي (2023-2024)، واعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذو المجموعتين المتكافئتين، وتكونت عينة البحث من (55) طالباً بواقع (30) طالباً للمجموعة التجريبية التي ستدرس بحسب (نموذج درايفر) و(25) طالباً للمجموعة الضابطة التي ستدرس على وفق الطريقة الاعتيادية، وقد أجرى الباحث تكافؤاً بين مجموعتي البحث بالمتغيرات الاتية: (العمر الزمني للطلاب بالأشهر، المعدل العام للصف الرابع، مستوى الذكاء)، وقد تطلب تحقيق هدف الدراسة وجود أداة اختبار اكتساب المفاهيم الاجتماعية في مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي وقد تم التحقق من صدق الاختبار عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين في اختصاص طرائق التدريس علم الاجتماع وتم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام معادلة (كودر-ريدتشاردسون-20) حيث بلغ معامل الثبات (0,84)، وفي أثناء معالجة البيانات بصورة احصائية تبين وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق نموذج درايفر وبين طلاب في المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في استيعاب المفاهيم الاجتماعية ولمصلحة المجموعة التجريبية وفي ضوء النتائج والاستنتاجات قدم الباحث عدد من التوصيات منها: ضرورة استخدام مدرسي علم الاجتماع نموذج درايفر في تعليم المفاهيم الاجتماعية لأجل اكتسابها والتي اثبتت فاعليتها من خلال البحث الحالي، واقترح الباحث إجراء دراسة لمعرفة اثر نموذج درايفر في استيعاب المفاهيم الاجتماعية على مراحل دراسية أخرى.

الكلمات المفتاحية : نموذج درايفر التعليمي - استيعاب المفاهيم الاجتماعية

The effect of the educational driver model on the comprehension of social concepts for fourth-grade literary students in the subject of sociology

L. Amer Karim Hazel

College of Agriculture - University of Wasit

Abstract

The present study aims to find out the **influence of Driver Educational Model on students of the fourth secondary grade for understanding social concepts in the subject of sociology**. To obtain the objectives of the present study, the researcher formulated the null hypothesis. The population of the present study involves students of the fourth secondary grade in the city of Wasit for the academic year (2023-2024). The research sample consists of (55) students, (30) students for the experimental group that is studied according to the Driver Model and (25) students for the control group that is studied according to the traditional method. The researcher adopted an experimental design. The variables examined in the present study include age, average, and level of intelligence. The validity of the test was verified by presenting it to a group of arbitrators in the field of teaching methods of sociology. The stability of the test is verified using the Coder-Ritchardson-20 equation. The stability coefficient is



(0.84). The results reveal that there is a statistically significant difference at the level of significance of (0.05) between the average scores of students in the experimental group who studied according to the Driver Model and students in the control group who studied according to the traditional method in favor of the experimental group. In light of the results and conclusions, the researcher recommends using the Driver Model in teaching social concepts as well as conducting a study to find out the influence of the Driver Model on acquiring social concepts at other stages of study.

Keywords: Educational driver model - comprehension of social concepts

أولاً: مشكلة البحث Research Problem

تميز هذا العصر عما سبقه من عصور بالاعتماد الكبير على العلم ونموه بشكل لم يسبق له مثيل، حتى أصبحت العلوم وفروعها تؤدي دوراً مهماً في تسيير الحياة اليومية لبناء المواطن الصالح، وأضحى تقدم الدول يقاس بقدر ما تمتلكه من إمكانيات وطاقات علمية وصناعية، ولذلك يتطلب تطوير طريقة التعلم وتشجيع الطلاب على تحمل المسؤولية في التعامل مع هذا الكم اللامحدود من المعارف ولاسيما في المرحلة الاعدادية ويتم التركيز على مبدأ التعلم بالعمل والتعلم العميق الذي يفهم الطالب فيه المادة التعليمية بشكل أفضل.

وتعد المرحلة الاعدادية من المراحل الأساسية المهمة في حياة الطلاب، إذ إن ما يترتب عليها من آثار قد تؤثر في العملية التعليمية، وقد لاحظ الباحث أثناء زيارته إلى بعض المدارس الاعدادية أن من يقوم بتدريس مادة علم الاجتماع بصورة عامه والصف الرابع الأدبي بصورة خاصة من ذوي الاختصاصات الأخرى (اختصاص اللغة الإنكليزية أو التربية الفنية وغيرها من الاختصاصات التي تكون بعيدة عن اختصاص الاجتماع) وهذا بحد ذاته مشكلة كبرى، بالإضافة إلى ذلك اتباعهم أساليب تدريس تقليدية تعتمد على التلقين والحفظ والاستظهار، وبالإضافة إلى ذلك نواحي القصور لدى مدرسي مادة علم الاجتماع في الاستراتيجيات والطرائق والأساليب الحديثة وكيفية توظيفها في تدريس مادة علم الاجتماع. فضلاً عن ذلك فقد أشارت نتائج الكثير من الدراسات المحلية ومنها دراسة (الخزاعي، 2012) و(سرحان، 2019) و(الجميل، 2022): بأن طرائق التدريس السائدة في مدارسنا في الوقت الحاضر تعد أحد مصادر ضعف اكتساب الطلاب لبعض المفاهيم الاجتماعية لأنها تؤكد على الحفظ دون الفهم، وبناء على ما سبق يحدد الباحث مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي: ما أثر نموذج درايفر التعليمي في استيعاب المفاهيم الاجتماعية لطلبة الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع؟

ثانياً: أهمية البحث Research Importance

يتسم العصر الحالي، بأنه عصر التطور التكنولوجي المتسارع في المجالات المختلفة وأنه زمن الانترنت، ورحلات الفضاء الخارجي، وإن لهذه التطورات أثراً بالغاً في المجتمعات وتقدمها وازدهارها، فالتقدم الاجتماعي مرهون بالتقدم العلمي والتكنولوجي. وقد استطاعت الأمم المتقدمة اليوم أن تحقق تقدماً في مجال العلم والتكنولوجيا الحديثة، إذ غير العلم كثيراً من معتقدات الناس واتجاهاتهم وأفكارهم الخاطئة وصقل موهبتهم وتفجير طاقاتهم، ونمى لديهم المهارات والتفكير العلمي، وجعل الملاحظة والتجربة العلمية تحل محل الرواية والنقل من الآخرين. (اللامي، 2011: 4) إن التربية هي الرعاية الشاملة والمتكاملة لشخصية الإنسان في جميع جوانبها الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية بهدف إيجاد فرد متوازن يستطيع التكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية، بالإضافة إلى أنها تعتبر مجموعة من العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائها وتعني في الوقت نفسه التجديد المستمر لهذا التراث وأيضا لأفراد الذين يحملونه. كما اهتم القائمون في مجال التربية والتعليم بطرائق ونماذج التدريس والعمل على تطويرها بالإضافة إلى التركيز على الجوانب النفسية والتربوية للمتعلم وتزويده بالعلوم الاجتماعية والمعارف وتطوير طرق التدريس وتحسينها بما



يتناسب مع النظريات العلمية والتربوية الحديثة باعتبار ان طرق التدريس والنظريات العلمية التربوية عنصران اساسيان في نجاح العملية التعليمية التعلمية. (الحري، 2010: 41-42) وان المعلم الفعال هو الذي يحدد وقتاً ملائماً لكل عنصر من عناصر العملية التعليمية المتمثلة بالتخطيط والتنظيم والتنفيذ وتقييم الأداء، وان إدارة الوقت هو العامل الحازم في كل تلك العناصر، كما ان فعالية المعلم يجب ان لا تحدد وتقاس بالنظر الى سلوكه بل بالرجوع الى سلوكيات الطلبة وتعلمهم. (إبراهيم، 2010: 41)

وان طرائق تدريس علم الاجتماع واختيار نماذج حديثة وأساليب التدريس المناسبة عامل من عوامل نجاح العملية التربوية، فإذا كان حسن اختيار الطريقة أو الأسلوب المناسب مهما في المواد الدراسية على نحو عام، فإنه أكثر أهمية في مادة علم الاجتماع لان الهدف الرئيسي لم يكن الحصول على المادة بل تكوين السلوك العام لطلبة بما يلائم المادة الدراسية ويحقق الأهداف التربوية المنشودة. (العبدلي، 2008: 7) وان نموذج درايفر من النماذج التدريسية الحديثة والمستعملة والمؤثرة في استراتيجيات التعلم لأنه يستهدف تنمية وتحسين أنواع معينة من التفكير، بالإضافة الى ذلك يذكر ان مهمات الحفظ والتذكر، هي مهمات مستمرة طيلة عمر الانسان منذ لحظة الميلاد واكتساب الخبرات الأولى في هذا العالم، اذ تتم مواجهة الخبرات والمعارف المتعددة والمتراكمة التي تم تصنيفها بقصد حفظها. (ال كريم، 2006: 13-14) وان المفاهيم الاجتماعية هي احد مكونات المعرفة العلمية، والاساس الذي يقوم عليه العلم. وقد احتل موضوع اكتساب المفاهيم مكانه متميزة عند المهتمين بالبحث التربوي لما له أهمية في تعليم وتعلم المفاهيم الاجتماعية، فقد وضعوا مقترحات لاستراتيجيات التدريس المناسبة في كيفية تدريس التلاميذ المفاهيم الاجتماعية وكيفية اكتسابهم لها بالصورة الصحيحة حتى لا تؤدي الى أي لبس أو سوء فهم. لهذا لا بد من التأكد من ان تعلم المفهوم يسير على وفق متطلبات النمو العقلي للطلاب. (سعدي والبلوشي، 2009: 85) ان الهدف من تدريس المفاهيم هو مساعدة الطلاب على جمع أمثلة موجبة للمفهوم والاستجابة لها بالرمز أو الإشارة أو الاسم، وان اكتساب المفاهيم يتمثل في قيامهم بتصنيف خصائص المفهوم وسماته بالطريقة نفسها التي يقوم بها المدرس من خلال تقديم تعريف للمفهوم ثم تقديم شواهد حتى يقوم المتعلم بالسلوك التصنيفي. ويقصد بتعلم المفهوم أي نشاط يتطلب من الطالب ان يجمع بين شيئين أو أكثر، وهذا النشاط الذي يقوم به التلميذ من اجل التصنيف يفترض انه يؤدي الى نمو المفاهيم لديه لدرجة انه عندما يقدم له أشياء جديدة مختلفة فإنه يستطيع ان يصنفها تصنيفاً صحيحاً. (قشطة، 2008: 5) وان تعلم اكتساب المفاهيم يعد هدفاً أساسياً من اهداف تدريس العلوم الاجتماعية في جميع مراحل التعليم المختلفة، كما يعد من اساسيات العلم والمعرفة العلمية التي تفيد في الفهم العام وفي انتقال اثر التعلم. ولهذا فإن تكوين المفاهيم وتهذيبها لدى الطلاب على اختلاف مستوياتهم التعليمية يتطلب من المدرس أسلوب تدريسي مناسب يتضمن تكوين المفاهيم الاجتماعية وبقائها والاحتفاظ بها. (زيتون، 2005: 80)

ومما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي:

- 1- أهمية النماذج الحديثة التي من ضمنها نموذج درايفر لأنه يبحث على جذب انتباه الطلاب وتنمية الروابط والعلاقات.
- 2- أهمية استيعاب المفاهيم الاجتماعية التي تعد اهم الأهداف تدريس علم الاجتماع.
- 3- أهمية المرحلة الثانوية عموماً بوصفها مرحلة أساسية في بناء المعرفة لدى الطلاب، والصف الرابع على نحو خاص.
- 4- أهمية مادة علم الاجتماع في المرحلة الثانوية بما تقدمه من معلومات ومهارات وتشجعهم على ممارسة الأنشطة الاجتماعية واكتساب المفاهيم الاجتماعية.

ثالثاً: هدف البحث The Aim of the Research

يستهدف البحث للتعرف على: اثر انموذج درايفر التعليمي في استيعاب المفاهيم الاجتماعية لطلبة الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع

رابعاً: فرضية البحث The Research Hypotheses



للتحقق من هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق نموذج درايفر التعليمي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لاستيعاب المفاهيم الاجتماعية .

خامساً: حدود البحث Limitation of the Research

يقتصر البحث الحالي على ما يأتي:

1- الحدود البشرية: يتحدد البحث بطلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية واسط للعام الدراسي (2023-2024).

2- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام (2023-2024).

3- الحدود المكانية: المدارس الاعدادية الحكومية التابعة لمديرية تربية واسط.

4- الحدود العلمية: الوحدات التعليمية من كتاب علم الاجتماع لطلاب الصف الرابع الادبي الصادر عن وزارة التربية العراقية وتتضمن ما يلي:

- الوحدة الأولى وتشمل الفصل الأول والثاني: السلوك والقيم والسمات الشخصية – ومقومات بناء الانسان الحقيقي في المجتمع .

- الوحدة الثانية وتشمل الفصل الثالث: مبادئ علم الاجتماع النفسي – تعريفه مبادئه – اسسه – خصائص الانسان القويم- الاسرة والمجتمع – والقوانين الاجتماعية والضوابط الاجتماعية .

سادساً: تحديد المصطلحات Definition of Basic Terms

1- الاثر يعرفه القرشي (2004): "مقدار التغير الذي تحدثه طريقة التدريس، ويتمثل في نواتج التعلم المعرفية لدى التلاميذ، ويقاس بالتعرف على الزيادة او النقصان في متوسطات درجاتهم" (القرشي، 2004: 17)

التعريف الاجرائي للأثر: هو معدل التغير الذي يتم عن طريق التدريس بحسب أنموذج درايفر في اكتساب طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) للمفاهيم الاجتماعية.

2- انموذج درايفر التعليمي عرفه: (Pressly and others, 1982) " هو أحد النماذج التي أثبتت كثير من البحوث والدراسات فعاليتها في تعلم الخبرات الجديدة، وقد ظهر ذلك أيضاً في استعمال التطبيقات المختلفة لأدوات مساعدات التذكر". (Pressly and others, 1982: p. 83)

التعريف الاجرائي لنموذج درايفر بأنه: هي مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تمارسها الباحثة مع طلاب (المجموعة التجريبية) من عينة البحث للمادة المشمولة بتجربة البحث ويقوم على مراحل أربعة هي، الانتباه للمادة، تنمية الروابط والعلاقات، توسيع الصور الحسية، ومرحلة ممارسة الاسترجاع والتسميع.

4- الاستيعاب للمفاهيم الاجتماعية: عرفه راجيليوت (Reigeluth, 1997) "عملية تتم بمساعدة المتعلم على جمع الامثلة الدالة على المفهوم او تصنيفه بطريقة تُمكنه من التوصل للمفهوم المنشود". (Reigeluth, 1997: 18)

التعريف الاجرائي للاستيعاب: هي كمية المعلومات التي تحصل عليها طلاب الصف الرابع الادبي بعد تدريسهم مكونات المفهوم: تعريف المفهوم وتميز المفهوم وتطبيق المفهوم ويتم احتسابه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار البعدي لهذا الغرض.



5- المفاهيم الاجتماعية: عرفه الحراحشة (2017) "هو مصطلح يتضمن مجموعة من الأفكار التي تم تجميعها نتيجة لأدراك علاقات أو صفات مشتركة موجودة بين الظواهر والحوادث أو العناصر ذات الصلة". (الحراحشة، 2017: 365)

التعريف الاجرائي للمفاهيم الاجتماعية: قدرة طلاب الصف الرابع ادبي على تعريف المفهوم وتمييز المفاهيم الاجتماعية النفسية والتربوية من بين مفاهيم عديدة وتطبيقها، ويقاس عن طريق إجابات الطلاب على اختبار استيعاب المفاهيم الاجتماعية المعد لأغراض هذا البحث.

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: جوانب نظرية

اولاً: نماذج التدريس:

لم يعد تركيز علماء التدريس منصباً على استخدام طريقة تدريس محددة في ظروف محددة تعطي نتائج جيدة، أو استعمال استراتيجيات واحدة أو مبدا تدريس واحد وانما اهتموا منطري العملية التدريسية بمختلف نماذج التدريس من اجل الحصول على نتائج تدريسية مرغوب فيها بهدف مساعدة الطلاب للوصول الى الفهم الشامل والمتكامل للمادة التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. (ال كريم، 2006: 40) وان لنموذج درافير أهداف معينة وقيم محددة، وله أساس واضح في توجيه المسار التعليمي باعتماد الادراك الحسي، فكل انموذج هو كيان منفصل بمكوناته الخاصة، أي ان كل انموذج هو تصميم لتخطيط الدرس من اجل مخرجين هما تدريس المحتوى وتدريب نوع من التفكير، فهذه النماذج لم تصمم على درجة من الجودة لتحقيق المعرفة في عقول الطلاب بل صمم من اجل تعليم الطلاب كيف يفكرون ويتعلمون بطرق شتى، فأن النماذج تساعدنا في ان نكون اكثر وضوحا ودقة. (الالوسي، 2021: 68)

أهمية نماذج التدريس:

تتبين أهمية استخدام الانموذج بتطوير التدريس ورفع فاعلية الأداء بالإسهامات الاتية:

- 1- تعين الطلاب على التعلم الحسن.
- 2- تعين الطلاب على فهم انفسهم وبيئتهم.
- 3- تعين الطلاب على تعلم المعلومات والأفكار والمهارات والأكاديمية والابداعية وفق اطار متكامل.
- 4- تُسهّم نماذج التدريس في تطوير المناهج الدراسية.
- 5- تعين المدرس على تصميم خبرات تعلم فعالة.
- 6- تساهم النماذج بتوفير الوقت والجهد واكتساب المفاهيم بجهد اقل.
- 7- تساعد النماذج على تعليم وتدريب مهارات التدريس. (المسعودي، 2018: 17-18)

معايير نماذج التدريس:

توجد عدة معايير يمكن الحكم بموجبها على نموذج التدريس وصلاحيته استعماله هي:

أ- مدى الوضوح والدقة: يتسم الانموذج التدريسي بدقة عالية ووضوح تام اذ ما توافرت فيه الخصائص الاتية:

- 1- المحتوى المتناول في المنهج.
- 2- العمليات المزود بها النموذج.
- 3- النتائج المتوقعة في اطار النموذج.
- 4- البيئة التعليمية المتطلبة للتدريس.
- 5- المتطلبات الواقعية لتدريس النموذج. (العدوان والحوامدة، 2012: 154)



ب- الشمول: يتصف النموذج التدريسي بالشمول اذا أخذ بالحسبان مجموعة عناصر هي:

- 1- معالجة أكبر عدد من متغيرات العملية التدريسية.
- 2- خصائص الطلاب وأساليب تعليمهم.
- 3- وسائل تواصل الطلاب مع المواقف والاحداث. (المسعودي، 2018: 21)

ج- درجة المرونة: تتمثل في

- 1- مرونة تعديل نموذج درايفر بما ينسجم وطبيعة المواد الدراسية للمنهج المدرسي.
- 2- تعديل النموذج بحسب الواقع المدرسي.
- 3- امكانية دمج النموذج مع مداخل أخرى للتعليم.
- 4- امكانية دمج المستخدم في توظيف النموذج في المواد الدراسية.
- 5- استخدام النموذج في سنوات دراسية متباينة، ومرونة تعديل النموذج بحسب المتطلبات التدريسية.

د- الواقعية: يمتد مبدأ الواقعية ليتناول كل من:

- 1- المواد التعليمية المتطلبة لتوظيف النموذج كمدخل في التدريس.
- 2- التكلفة المتوقعة بما لا يتجاوز الامكانية.
- 3- كم التدريب الذي يحتاجه المدرس حتى يوظف النموذج بنجاح في المدرسة. (العدوان والحوامدة، 2012: 155)

ثانياً: انموذج درايفر التعليمي :

يعتمد هذا الأنموذج على معينات الذاكرة وعلى الربط وتنظيم المعلومات وتخزينها عند المتعلمين، ومعالجتها ودمجها في بنيتهم المعرفية ثم استدعائها لاحقاً على نحو فعال. (جابر، 1998، ص304)، ويؤكد درايفر وآخرون (deraver.et.al, 1982) بأنه من النماذج التي اثبتت العديد من الدراسات والبحوث فعاليتها في تعلم الخبرات الجديدة، وقد ظهر ذلك أيضاً في استعمال التطبيقات المختلفة لأدوات معينات التذكر. وتعد معينات التذكر احد محاور العملية التعليمية الضرورية التي تساعد المتعلم على ممارسة عمليتي التذكر والتفكير في تعلم المادة العلمية، ومحتوى هذه المادة يمثل مادة التفكير، فلا تفكير من دون تعلم، ولا تعلم من دون معينات التذكر بمعنى ان التعلم يعتمد تخزينه على عمليات معالجة قد تكون عمليات ذهنية متضمنة من عملية التذكر والاحتفاظ والترميز وبذلك نستطيع الوصول الى المعلومات المخزونة في اقل وأسرع وقت ممكن، فهي أدوات يتم من خلالها تحويل المعرفة والمعلومات من مواد غير معالجة الى خبرات ومواد قابلة للاسترجاع والاستيعاب، وبهذا تعمل على مساعدة المتعلم على تقوية ذاكرته وقدرته على استرجاع المعلومات المخزونة. (محسن، 2020: 235). وان من اجل تحسين ذاكرة الطلاب هناك بعض الإجراءات والأساليب التي يجب على المدرس من اتباعها هي:

1- زيادة مدى الانتباه في موضوع التعلم.

2- توفير عناصر التشويق.

3- توضيح الهدف من التعليم.

4- توظيف الحواس وبالذات الحاسة البصرية.

5- تقليل المشتتات والضجة.

6- تنظيم الخبرات المقدمة.

7- تقديم مساعدات التذكر المتعددة.



8- تشجيع بذل الجهد من قبل التلاميذ ومشاركتهم في التعلم.

9- توضيح العلاقات المفاهيمية بين ما يتم عرضه من مفاهيم. (توق واخرون، 2003: 363-364)

مراحل تطبيق نموذج درايفر:

المرحلة الاولى: جذب انتباه الطلاب (تركيز الانتباه)

تعتمد على تركيز الطلاب على المادة التعليمية، وأن ينظمها بطريقة تساعده في تذكرها وحفظها، أي التركيز على ما نحن في حاجة إلى تذكره مثل الامثلة، الأفكار الأساسية، ثم وضع خطوط تحت الأفكار المهمة، وكتابة قائمة بالأفكار منفصلة، وهذا يؤدي إلى تركيز الانتباه، وأخيراً إلى التصور والتأمل في المادة والتفكير فيها، والموازنة بين الأفكار ومعرفة العلاقة بين الأفكار.

المرحلة الثانية: إيجاد الروابط والعلاقات (ربط الصور بمجاميعها)

بعد توضيح المادة وتقويمها ينبغي استعمال أساليب عدة لتكون روابط مع ما تم تعلمه، والمرحلة الثانية تضم استعمال أساليب مثل كلمات الربط، والكلمات البديلة (في حالة التجريدات)، والكلمات المفتاحية لل فقرات الطويلة والمعقدة، والفكرة هي ربط المادة الجديدة والمفاهيم بكلمات، بصور وأفكار مألوفة أو تشكيل الصور أو الكلمات معاً.

المرحلة الثالثة: توسيع الصور الحسية (ربط الأفكار والمفاهيم بأكثر من حاسة)

بعد تحديد وتمييز الروابط المبدئية، يكون في الإمكان تحسين الصور عن طريق الطلب من المتعلمين ربط الأفكار والمفاهيم بأكثر من حاسة، ثم القيام بإنتاج الترابطات الساخرة والمبالغ فيها، وفي ضوء هذه الحالة يمكن تنقيح الصور لتحقيق قوة استرجاع أكبر.

المرحلة الرابعة: تسميع المادة واسترجاع المعلومات

دور الطالب في هذه المرحلة أن يتمرس ويتدرب على تسميع المادة واسترجاع المعلومات. (قطامي، 1993: 229-300)

ثالثاً: استيعاب المفاهيم الاجتماعية وأهميتها:

تعد المفاهيم الاجتماعية اللبنة الأساسية لعملية بناء مكونات المعرفة العلمية المختلفة وهدفاً أساسياً من أهداف تدريس علم الاجتماع لما لها من أهمية في تنظيم الخبرة وتذكر المعرفة، وزيادة فترة الاحتفاظ بها، وتساعد في تفسير الظاهرة الطبيعية وفهمها والتنبؤ بها، واكتساب المفاهيم العلمية وتشكيلها يحتاج إلى ممارسة عمليات تفكيرية في التفاعل مع الخبرات الطبيعية والحسية، وبالإضافة إلى ذلك يحتاج إلى مدرس متمرس ومتفاعل وقادر على التطوير والتوجيه. (الحراشة، 2017: 358) وتتم عملية الاستيعاب بمساعدة الطالب على جمع الأمثلة التي تدل على المفهوم وتصنيفه بطريقة تمكنه من التوصل إلى المفهوم المنشود، أي أن اكتساب المفهوم يتوقف على ما لدى الطالب من معلومات سابقة تتعلق بالمفهوم الجديد الذي يريد تعلمه. (العتابي، 2012: 56) ويعد تدريس المفاهيم الاجتماعية أحد الاتجاهات الحديثة في تدريس علم الاجتماع، والاهتمام بها نابع من كونها تحقق معنى للمادة العلمية بعكس مكونات العلم الأخرى كالحقائق والقوانين والنظريات، وتشير بعض الدراسات الحديثة إلى أهمية المفهوم العلمي في البنية العقلية للمتعلم، لأن المفهوم يستقر في الذاكرة البعيدة للمتعلم مما يؤدي إلى الاحتفاظ بالمادة العلمية لفترة أطول. (المحيسن، 2007: 117) وتكمن أهمية تعلم المفاهيم الاجتماعية التربوية والنفسية السلوكية فيما يأتي:

1- تحقق التكامل المعرفي في بناء المناهج العلمية الاجتماعية التربوية والنفسية السلوكية التي تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقها.

2- تساعد تعلم المفاهيم الاجتماعية التربوية والنفسية السلوكية على الاستغناء عن الكثير من الحقائق لأنها تسهل فهم ودراسة العلوم بشكل أكثر تركيزاً ووضوحاً.

3- تعطي دور نشط للمتعلم من خلال زيادة فعاليته في توليد الأفكار ولمعرفة العلاقات الجديدة.



- 4- تساعد على تنمية قدرة المتعلم على استخدام اهداف العلم الرئيسية كالوصف والتفسير والتحكم والتوقع.(العمراني، 2014: 20-21)
- 5- تساعد المفاهيم الاجتماعية التربوية والنفسية السلوكية على ربط المواد العلمية بعضها مع بعض فعن طريقها يرى التلميذ وحدة المعرفة وتكاملها.
- 6- تساعد المفاهيم العلمية الاجتماعية التربوية والنفسية السلوكية على التعلم الذاتي والتربية المستمرة مدى الحياة.(الهاشمي، 2013: 46)

رابعاً- وظائف المفاهيم:

- يوظف الطالب المفاهيم لإنجاز أهداف محددة، اهمها:
- 1- تعميم المفاهيم: تعميم المفاهيم الاجتماعية التربوية والنفسية السلوكية على مجموعة معينة من الأنماط او العلاقات، مثال ذلك مفهوم المعركة، في كل مرة يقرأ الطالب عن معركة مثل معركة بدر الكبرى او معركة احد لها الصفات نفسها يطلق عليها التسمية ذاتها.
 - 2- تطوير الذاكرة: تنمي المفاهيم الاجتماعية التربوية والنفسية السلوكية عمل الذاكرة بارتباطها بمفاهيم اخرى مثال ذلك عند قراءة رواية تاريخية عنوانها "بطل طروادة"، يصف المؤلف في الاحداث سمات البطل، وعلى الرغم من ذكر اسم البطل مرة واحدة فقط، لكن في الاحداث التالية يشار الى بطل الرواية بـ"هو"، وبذلك يسترجع الطالب من خلال الضمير الغائب كل ما يرتبط بشخصية الفرد السوي.
 - 3- تكوين المجموعات المفاهيمية: بعض المفاهيم الاجتماعية التربوية والنفسية السلوكية هي مفاهيم فرعية من مفهوم شامل مثل المفهوم العام للمجتمع والناس والسلوك هو يضم مفاهيم فرعية للعادات والتقاليد مثل الشخصية السوية – الشخصية المزاجية – سمات الشخصية للأفراد وغيرها، وترتبط مع بعضها البعض من حيث المفهوم العام لتكون مفهوم السلوك السليم، ويمكن تمييز عن سمات الافراد اخرى.

- 4- توجيه الإجراءات والسلوكيات: المفهوم يوجه سلوك الفرد ويجعله يتبع اجراءات محددة مثلاً مفهوم الطالب عن الاحداث الماضية دراسة حالة الافراد الاجتماعية والنفسية الاجتماعية التربوية والنفسية السلوكية مثل الصراعات النفسية الاجتماعية وكيفية تجنبها. (general-psychology.net)

خامساً- الاستدلال على استيعاب وتعلم المفاهيم الاجتماعية التربوية والنفسية السلوكية:

يمكن لمدرس علم الاجتماع استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب والتقنيات لقياس استيعاب الطلاب للمفهوم الاجتماعية التربوية والنفسية السلوكية والإشارة إلى صحة تكوين المفهوم وبناء هذه الأساليب وطرق التقويم التي تقيس قدرات الطالب على النحو الاتي:

- 1- اكتشاف اكتساب المفهوم الاجتماعية التربوية والنفسية السلوكية من خلال تطبيق عمليات اكتساب المفهوم، وهي الفرق بين أمثلة الانتماء والأمثلة التي لا تتعلق بالمفهوم.
- 2- قدرة الطالب على تحديد المعنى اللفظي للمفهوم، أي تعريفه.
- 3- تدريس الطالب لصياغة تعريف لمفهوم في عملية التدريس يؤدي إلى استيعاب أفضل للمفهوم.
- 4- تطبيق المفهوم الاجتماعية التربوية والنفسية السلوكية في المواقف التعليمية - مواقف التعلم الفردية. (زيتون، 2010، ص 81)

المحور الثاني: دراسات سابقة

1- دراسات تناولت (نموذج درايفر):

- دراسة ال كريم (2006) أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت الى معرفة (اثر انموذجي جوردين ودرايفر في استراتيجيات التعلم ودراسة طلاب الصف الثاني المتوسط وتحصلهم في مادة التاريخ)، واعتمد الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (90) طالباً موزعين على ثلاث مجموعات بالتساوي مجموعتين تجربتين واخرى ضابطة، ولتحقيق هدف الدراسة واختبار فرضياتها اعد الباحث اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد، تكون من (53) فقرة ذات تقدير خماسي ضم(8) مجالات، اعد اختبار تحصيلي بعدي تألف في (60) فقرة منها (40) فقرة موضوعية، و(20) فقرة مقالیه،



واستمرت التجربة (فصلاً دراسياً كاملاً) واستعمل الباحث تحليل التباين الأحادي وطريقة شيفيه كوسيلة إحصائية لتحقيق هدف البحث وتوصل الى النتائج التالية:

تفوق المجموعة التجريبية الأولى على المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في مقياس استراتيجيات التعلم والدراسة ككل وفي كل مجال على حدة، وفي التحصيل الدراسي، ووجود علاقة دالة وموجبة بين مقياس استراتيجيات التعلم والدراسة والتحصيل لطلاب عينة البحث.

- **دراسة اللامي (2011)** أجريت الدراسة في العراق، وهدفت الى معرفة (اثر نموذجي درايفر ومكارثي في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلبة كلية التربية الأساسية وميلهم نحو المادة) بلغت عينة البحث (60) طالباً وطالبة وزعوا بالتساوي على مجموعتين ثلاث (مجموعتين تجريبية ومجموعة ضابطة) بواقع (20) طالباً وطالبة في كل مجموعة، كافأت الباحثة بين مجموعتين البحث الثلاثة إحصائياً في المتغيرات (الذكاء، العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات الجغرافية للعام السابق، والميل نحو الجغرافية)، واختبرت الباحثة المجموعات الثلاثة باختبار تحصيلي تألف من نوعين من الاختبارات، الأول موضوعي من نوع (الاختبار من متعدد) تألف من (35) أسئلة، اما أداة البحث الأخرى فكانت مقياس للميل نحو مادة الجغرافية بلغت (50) فقرة واستمرت التجربة (8) أسابيع، واستعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي ومعادلة شفيه توصلت الباحثة الى النتائج التالية: تكافؤ المجموعة التجريبية الأولى مع المجموعة التجريبية الثانية في الاختبار التحصيلي، وتفوق المجموعة الأولى والمجموعة الثانية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، وتكافؤ مجموعتين البحث الثلاثة في مقياس الميل نحو الجغرافية.

2- دراسات تناولت المفاهيم الاجتماعية:

- **دراسة الجميلي (2022):** أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت الى معرفة (اثر استراتيجيات



KUD في اكتساب المفاهيم الاجتماعية وتنمية بعض مهارات التفكير المحوري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ)، اذ اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، اذ تألفت عينة الدراسة من (59) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي تضمنت المجموعة التجريبية من (29) تلميذة بينما تضمنت المجموعة الضابطة من (30) تلميذة، كافأت الباحثة مجموعتي البحث بعدد من المتغيرات وكانت أداة البحث هي اختبار المفاهيم العلمية المكون من (24) فقرة من الأسئلة الموضوعية، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست المفاهيم العلمية باستخدام استراتيجية KUD على المجموعة الضابطة التي درست المفاهيم العلمية بالطريقة الاعتيادية.

- دراسة الحديثي (2023):

أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت الى معرفة (اثر نموذج التفكير السريع في اكتساب بعض المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وتنمية وعيهم البيئي) وتم اختيار التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، اذ تألفت عينة الدراسة من (54) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي تضمنت (27) تلميذ في كل مجموعة، وقام الباحث باعداد أدوات البحث وهو اختبار اكتساب المفاهيم العلمية المكون من (27) فقرة وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست المفاهيم العلمية باستخدام نموذج التفكير السريع على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

- 1- تعيين مشكلة البحث الحالي وأهميته.
- 2- تحديد اهداف البحث وصياغة فرضياته والتصميم التجريبي المتبع.
- 3- اعداد الخطط التدريسية.
- 4- الاطلاع على المصادر والادبيات السابقة التي تتصل بالبحث الحالي.
- 5- توجه الباحثة الى تجنب الصعوبات التي واجهها الباحثين الين سبقوه.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج التجريبي لتناسبه مع متطلبات البحث، وهو يعني الفن الذي يتم استخدامه للحصول على وقائع دقيقة عن طريق الإجراءات التجريبية. (إبراهيم، 2000: 137)

ثانياً: التصميم التجريبي للبحث:

اعتمد الباحث التصميم التجريبي الذي يناسب طبيعة مشكلة البحث، وهو تصميم تجريبي ذا ضبط جزئي بالمجموعتين التجريبية والضابطة وذو الاختبار البعدي، وقد استخدمه بها نموذج درايفر التعليمي في تدريس المجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة كما موضح في الشكل (1).

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	انموذج درايفر التعليمي	استيعاب المفاهيم الاجتماعية التربوية والنفسية السلوكية	المفاهيم الاجتماعية التربوية والنفسية السلوكية
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

الشكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته



1- مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث هو تحديد المجتمع الأصلي، أي المجموعة التي تستأثر باهتمام الباحث التي يود أن يعمم نتائج دراسة عليها. (غنايم وجاد، 2004: 136) من اجل تحديد مجتمع البحث لجأ الباحث الى المديرية العامة لتربية واسط / قسم التخطيط التربوي بموجب الكتاب الصادر من مديرية تربية واسط، وقد تحدد مجتمع البحث الحالي على جميع طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية للبنين في مدينة واسط للعام الدراسي (2023-2024) والبالغ (15756) طالبا موزعين في (191) مدرسة، بواقع (78) مدرسة و يبلغ عدد طلابها (8558) طالبا.

2- عينة البحث:

اختار الباحث العينة بصورة عمدية اعدادية المصطفى واعدادية السياب مدينة واسط وتم الاختيار بطريقة عشوائية شعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية من اعدادية المصطفى للبنين التي تدرس على وفق انموذج درايفر وشعبة (أ) في اعدادية السياب للبنين لتكون المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية، وبلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (30) طالبا وبلغ عدد طلاب المجموعة الضابطة (25) طالبا.

جدول (2) توزيع افراد العينة على مجموعتي البحث

المجموعة	المدرسة	الصف	الشعبة	عدد التلميذات
التجريبية	اعدادية المصطفى	الرابع الادبي	ب	30
الضابطة	اعدادية السياب	الرابع الادبي	أ	25
المجموع				55

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

ان من اساسيات البحث التجريبي هو تحقيق التكافؤ بين افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في جميع المتغيرات التي يمكن ان تؤثر في المتغير التابع باستثناء المتغير المستقل. (عطية، 2009: 176)، لذا حرص الباحث قبل الشروع بتنفيذ التجربة على اجراء عملية التكافؤ إحصائياً بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات هي: (العمر الزمني بالأشهر، المعدل العام للصف الثالث المتوسط، مستوى الذكاء) التي قد تؤثر في نتائج هذه التجربة على الرغم من ان الطلاب من منطقة سكنية واحدة، ومن الجنس نفسه. وبعد ان حصل الباحث على البيانات الخاصة الطلاب في عدد من المتغيرات كما موضح في الجدول (3).

جدول (3) يوضح نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في عدد من المتغيرات

المتغيرات	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية		
العمر الزمني بالأشهر	تجريبية	30	189,866	7,266	0,856	2,002	53	لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى
	ضابطة	25	189,866	9,800				



(0,05)	53	2,002	0,378	8,256	164,900	30	تجريبية	المعدل العام للمصف الثالث المتوسط
				5,901	156,640	25	ضابطة	
	53	2,002	0,566	3,212	124,766	30	تجريبية	مستوى الذكاء
				4,003	124,120	25	ضابطة	

وأظهرت نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وبذلك فهي متكافئة في جميع هذه المتغيرات.

خامساً: مستلزمات تطبيق التجربة:

1- تحديد المادة العلمية:

تم تحديد المادة التعليمية المشمولة بالبحث وهي الموضوعات المقررة في مادة علم الاجتماع للمصف الرابع الادبي للعام الدراسي (2023-2024) التي اشتملت على أربعة فصول لمادة علم الاجتماع والتزم الباحث بالمادة المقررة للكتاب المنهجي الصادر من وزارة التربية العراقية.

2- صياغة الأهداف السلوكية:

تعرف الأهداف السلوكية بأنها: عبارة عن جمل قصيرة أو عبارات تحدد السلوك (الأداء) الذي سيظهره التلميذ في نهاية الدرس نتيجة لتعلمه، وتعد أهداف تعليمية أقل شمولاً وأسهل قياساً من الأهداف العامة، ويمكن ملاحظتها وقياسها بدقة ووضوح. (إبراهيم، 2011: 61)، ولإعداد الخطة التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة أعد الباحث (50) هدفاً سلوكياً بصيغته الأولية من محتوى فصول المادة التي ستدرس في التجربة، موزعة على ثلاث مستويات للمجال المعرفي لتصنيف بلوم وهي (المعرفة، الفهم، التطبيق)، ولتأكد من ملائمتها وصلاحياتها عرض الباحث هذه الأهداف على عدد من الخبراء المختصين في علم الاجتماع والعلوم النفسية والتربوية وطرائق التدريس ملحق 2، وفي آرائهم وملاحظاتهم أجريت التعديلات اللازمة، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (50) هدفاً سلوكياً.

3- اعداد الخطط التدريسية:

تعرف الخطط الدراسية بأنها مجموعة من الإجراءات المنظمة والمكتوبة لما سوف يقوم به المدرس في الدرس، وتتمثل بالمادة التي سيقوم بتدريسها، والأسئلة التي سيطرحها على الطلاب والوسائل والأدوات التي سيستخدمها. (زيتون، 2003: 376)، وتماشياً مع متطلبات إجراءات البحث أعد الباحث مجموعة من الخطط الدراسية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الفصول (الأول والثاني والثالث والرابع) من كتاب علم الاجتماع الحديث للمصف الرابع الادبي للعام الدراسي (2023-2024)، فبلغت (16) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية وفق نموذج درايفر و (16) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية، وعرض الباحث نموذجاً من كل خطة من الخطط على نخبة من الخبراء والمختصين، في العلوم النفسية والتربوية وطرائق التدريس، لبيان آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة الخطط لضمان نجاح التجربة وقد حصل النموذجان على موافقة المحكمين، وأصبحت جاهزة للتنفيذ على مجموعتي البحث.

سادساً: أداة البحث: (اختبار استيعاب المفاهيم الاجتماعية)

لأعداد اختبار اكتساب المفاهيم الاجتماعية تم اتباع الخطوات الاتية:

1- **تحديد هدف الاختبار:** يهدف الاختبار لقياس مستوى المفاهيم الاجتماعية عند الطلاب المصف الرابع الادبي بعد تطبيق التجربة.

2- **تحديد المفاهيم:** لغرض تحديد المفاهيم الاجتماعية اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت استيعاب المفاهيم الاجتماعية ومنها: دراسة سرحان (2019) ودراسة اللامي (2011)



ودراسة الجميلي (2022) ودراسة الحديثي (2023)، وأعد الباحث قائمة بالمفاهيم الاجتماعية تم عرضها على نخبة من الخبراء في تخصص طرائق تدريس العامة والعلوم التربوية والنفسية، وقد اتفقوا على تلك المفاهيم، وبلغ عددها (23) مفهوماً سيعد في ضوءها فقرات الاختبار.

3- صياغة فقرات الاختبار: اعتمد الباحث في صياغة فقرات الاختبار على الاختبار الموضوعي الذي يتسم بالشمولية لمعظم المادة الدراسية فقد اختارت (التكميلي (الفراغات)، والاختيار من المتعدد، والمزاوجة والمطابقة) اذ تكون الاختبار من (20) فقرة موزعة على ثلاث أسئلة، اذ تألف السؤال الأول من (8) فقرات من النوع التكميلي، والسؤال الثاني تألف من (8) فقرات من النوع الاختيار من المتعدد، اما السؤال الثالث فتكون من (4) فقرات من النوع المزاوجة والمطابقة، وتم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء في العلوم النفسية والتربوية ومناهج وطرائق التدريس العامة، للتأكد من صلاحية الفقرات المكونة للاختبار، وبذلك اصبح الاختبار يتكون بصيغته النهائية من (20) فقرة.

4- تصحيح الاختبار:

- إعطاء (درجة واحدة) لكل طالب عند اجابته إجابة صحيحة عن كل فقرة من الاختبار.
- إعطاء (صفر) لكل طالب عندما يجيب إجابة خاطئة عن كل فقرة من فقرات الاختبار.

5- صدق الاختبار: يقصد بصدق الاختبار صدق النتائج التي يتم جمعها او التوصل إليها باستخدام تلك الأداة، أي ان الاختبار يقيس ما اعد لقياسه فعلاً. (الشجيري والزهيرى، 2022: 296) وحرص الباحث على التحقق من صدق الاختبار، وجعله يقيس فعلاً ما وضع لقياسه، وبحقق الأهداف التي وضعت من اجلها، وقد تم اعتماد الصدق الظاهري، وللتحقق من ذلك عرضت فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين في تخصص طرائق التدريس لغرض معرفة آرائهم وملاحظاتهم بصدد صلاحية فقرات الاختبار، وصياغتها اللغوية والعلمية ومدى مناسبتها للأهداف السلوكية، وفي ضوء ملاحظاتهم، عدل الباحث بعض فقرات الاختبار فأصبح الاختبار بصيغته النهائية يتكون من (20) فقرة.

6- التطبيق الاستطلاعي للاختبار: اعتمد الباحث في اختباره لعينة استطلاعية مكونة من مائة طالب صف رابع ادبي من اعداديتي الميمون و14 تموز في محافظة واسط يوم (الخميس) الموافق (2023/12/14)، وقد تبين وضوح الفقرات كافة بالنسبة للطلاب، كما تم احتساب الوقت المناسب للإجابة عن فقرات الاختبار وبلغ (27) دقيقة، بعد احتساب الوقت الذي استغرقته أولى (5) طلاب والوقت الذي استغرقته آخر (5) طلاب.

7- حساب معامل ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار هو الذي يعطي النتائج نفسها للمجموعة نفسها من الافراد اذا ما طبق الاختبار مرة أخرى في ظروف نفسها. (سليمان، 2010: 47)، فقد قام الباحث بحساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة (كبودو- ريتشاردسون 20) وبلغ ثبات الاختبار (0.84) ويعد معادل ثبات عالٍ، اذ تعد الاختبارات جيدة اذ بلغ معامل ثباتها (0.76) فما فوق. (النبهان، 2004: 24)

سابعاً: تطبيق التجربة

بعد انتهاء من الإجراءات الخاصة بمستلزمات البحث، تم تطبيق التجربة يوم الاحد الموافق (2023/10/15) وانتهت يوم يوم الخميس الموافق (2023/12/21) وبذلك استغرقت التجربة (10) أسابيع وبواقع اربع حصص أسبوعياً لكل مجموعة، ثم طبق اختبار اكتساب المفاهيم الاجتماعية يوم الاثنين الموافق (2023/12/25)، وقام الباحث بنفسه بأجراء الاختبار لمجموعتي البحث، وبعد ان انهى الاختبار للمجموعة التجريبية قام في اليوم نفسه بأجراء الاختبار على المجموعة الضابطة.

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:-

- 1-الأختبار التائي للعينتين المستقلتين:

(البلداوي، 2004: 227)



- 2- اختبار التائي للعينتين المترابطتين: (علام، 2010: 215)
- 3- معامل صعوبة الفقرات: (العبادي، 2006: 96)
- 4- معامل تمييز الفقرة في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية: (سمارة وآخرون، 1989: 107)
- 5- اختبار مربع كاي (χ^2): (داود وأنور، 1990: 156)
- 6- معادلة (كودر - ريد شاردسون-20) (البياتي، 2008: 140)

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية الذين درس وفق نموذج درايفر التعليمي، ومتوسط درجات الطلاب المجموعة الضابطة الذين درس وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لاستيعاب المفاهيم الاجتماعية، ولتحقق من صحة هذه الفرضية، استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستيعاب المفاهيم الاجتماعية لدى المجموعتين التجريبية والضابطة، اذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (27,533) وبانحراف معياري (2,300)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (21,880) وبانحراف معياري (4,639) وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد، وان القيمة التائية المحسوبة بلغت (5,87) هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (53)، مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات لاستيعاب المفاهيم الاجتماعية لدى افراد المجموعتين التجريبية والضابطة ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية، وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل بديلتها وجدول (13) يوضح ذلك:

الجدول (4) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية، ودرجة الحرية، والدلالة الإحصائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في لاستيعاب المفاهيم الاجتماعية البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند مستوى (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	27,533	2,300	5,87	2,00	53	غير دال إحصائياً
الضابطة	25	21,880	4,639				

ثانياً: مناقشة النتائج: يعزو الباحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في لاستيعاب المفاهيم الاجتماعية الى ان نموذج درايفر التعليمي بخطواته وانشطته المتنوعة القائمة على جذب انتباه الطلاب وزيادة تركيزهم الى المادة العلمية مما انعكس ايجاباً على أدائهم وتفاعلهم في الدرس، وساعدهم على ربط المعلومات السابقة لاستيعاب المفاهيم الاجتماعية بالمعلومات الجديدة مما يؤدي الى تعلم ذي معنى ودمجها في بنيتهم المعرفية، واحتفاظهم بالمعلومات، وباستعمال نموذج درايفر اظهر الدور الإيجابي الطلاب وذلك من خلال جعلهم محور العملية التعليمية ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وعزز لديهم الثقة بالنفس والقدرة على اكتساب المفاهيم، لذا اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كريم (2006) ودراسة اللامي (2011) والتي اثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولمصلحة الطلاب المجموعات التي درست على وفق نموذج درايفر مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية:

- 1- أثبتت فاعلية ا نموذج درايفر التعليمي في لاستيعاب المفاهيم الاجتماعية وتنمية مهارات العلم الأساسية عند طلاب الصف الرابع الادبي.



2- شجع التدريس باستخدام انموذج درايفر التعليمي الطلاب على التفاعل مع المادة الدراسية وذلك من خلال إثارة اهتمامهم وجذب انتباههم.

ثانياً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بالاتي:

1- قيام مديرية الاعداد والتدريب بتدريب مدرسي ومدرسات مادة علم الاجتماع على النماذج التعليمية الحديثة ومنها انموذج درايفر التعليمي.

2- ضرورة استخدام مدرسي مادة علم الاجتماع انموذج درايفر التعليمي في تعليم لاستيعاب المفاهيم الاجتماعية والتي اثبتت فاعليتها من خلال البحث الحالي.

ثالثاً: المقترحات: استكمالاً للدراسة الحالية يقترح الباحث اجراء الدراسات المستقبلية الاتية:

1- اثر انموذج درايفر في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة علم الاجتماع والفلسفة والمنطق وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم.

2- اثر انموذج درايفر في لاستيعاب المفاهيم الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة اخرى وتنمية التفكير التنسيقي لديهم.

المصادر:

أولاً: المصادر العربية

1- ال كريم، فارس خلف جاسم. (2006). أثر استعمال أنموذجي (جوردن وبرسلي) في استراتيجيات تعلم ودراسة طلاب الصف الثاني المتوسط وتحصيلهم ف مادة التاريخ، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.

2- إبراهيم، فاضل خليل. (2010). المدخل الى طرائق التدريس العامة، ط1، الموصل: دار ابن الاثير للطباعة والنشر.

3- إبراهيم، مروان عبد المجيد. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، الأردن.

4- الالوسي، أكرم ياسين محمد. (2021). التدريس (مفاهيم- أسس- نظريات- نماذج - طرائق- التخطيط). العراق، بغداد، دار الكتب والوثائق.

5- البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد. (2004). أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي، ط1، عمان، الأردن.

6- البياتي، عبد الجبار توفيق. (2008). الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، ط1، أثراء للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.

7- توق، محي الدين، وقطامي، يوسف، وعدس، عبد الرحمن. (2003). أسس علم النفس التربوي، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

8- جابر، عبد الحميد جابر، (1998): التدريس والتعلم - الأسس النظرية - الاستراتيجيات والفاعلية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

9- الجميلي، بنان عباس مشاري. (2022). اثر استراتيجية KUD في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية بعض مهارات التفكير المحوري لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.

10- الجميلي، سالم علي. (2022). أثر استخدام استراتيجية التعلم فوق المعرفية في اكتساب بعض المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم وتنمية تفكيرهم الجاني، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.

11- الحديثي، عبد الرحمن كريم حمادي. (2023). أثر انموذج التفكير النشط في اكتساب بعض المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم وتنمية وعيهم البيئي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.



- 12- الحراحشة، كوثر عبود. (2017). أثر استخدام دورة التقصي الثنائية في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الناقد في مادة العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن. مجلة كلية التربية. الأردن.
- 13- الحريري، رافده. (2010). طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.
- 14- الخزاعي، عقيل امير جبر ظاهر. (2012). فاعلية التدريس بأنموذج بايبي (5Es) في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية التنور الفيزيائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية.
- 15- داود، عزيز، وأنور حسين. (1990). مناهج البحث التربوي، الموصل: دار ابن الاثير للطباعة والنشر.
- 16- زيتون، عايش. (2005). اساليب تدريس العلوم، ط1، عمان، الأردن.
- 17- زيتون، كمال عبد الحميد. (2003). التدريس نماذج ومهاراته، ط1، جامعة الإسكندرية.
- 18- سرحان، هند عبدالعزيز صالح. (2019). اثر انموذج كارين في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم وتنمية الوعي الصحي لديهن، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.
- 19- سعدي، عبدالله بن خميس أمبو وسليمان بن محمد البلوشي. (2009). طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات علمية)، ط1، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 20- سليمان، سناء محمد. (2010). أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، القاهرة: عالم الكتب للنشر.
- 21- سمارة، عزيز وآخرون. (1989). مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 22- الشجيري، ياسر خلف والزهوري، حيدر عبد الكريم. (2022). اتجاهات حديثة في القياس والتقويم النفسي والتربوي، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 23- العبادي، رائد خليل. (2006). الاختبارات المدرسية، ط1، مكتبة المجتمع، عمان، الأردن.
- 24- العبدلي، حسام عبد الملك. (2008). مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية، ط1، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق.
- 25- العتابي، محمد خضر صكبان. (2012). اثر انموذج اشور في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- 26- العدوان، زيد سليمان، والحوامة، محمد فؤاد. (2011). تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 27- عطية، محسن علي. (2009). البحث العلمي في التربية مناهجه...أدواته وسائله الإحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 28- علام، صلاح الدين محمود. (2010). الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ط2، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 29- العمراني، عبد الكريم جاسم. (2014). طرائق وأساليب تعليم مفاهيم العلوم للأطفال قبل المدرسة، ط1، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع، ديوانية، العراق.
- 30- غنايم، مهني محمد، وجاد، سمير عبد القادر. (2004). مناهج البحث في التربية وعلم النفس ترجمة لكتاب Educational Research L.R.GAY، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- 31- القرشي، اعتماد محمد. (2004). أثر استخدام طريقة التعليم المبرمج على التحصيل والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلميذات الصف الأول بمكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 32- قشطة، احمد عودة. (2008). أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.



- 33- قطامي، يوسف ونايفة قطامي، (1993): " نماذج التدريس الصفّي "، ط1، عمان، الأردن.
 - 34- قنديل، امين مرسى. (1928). أصول التربية وفن التدريس، ط3، مطبعة الاعتماد.
 - 35- اللامي، زينب علي عبد الحسن، (2011): أثر انموذجي برسلي ومكارثي في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلبة كلية التربية الأساسية وميلهم نحو المادة، أطروحة دكتوراه فلسفة في طرائق تدريس الجغرافية، جامعة بغداد. ابن رشد.
 - 36- محسن، هدى عبد الكريم.(2020).اثر انموذج برسلي في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في قواعد اللغة العربية، المديرية العامة لتربية الانبار، مركز البحوث النفسية، مجلد 31، العدد4.
 - 37- المحيسن، إبراهيم بن عبدالله، (2007): تدريس العلوم تأصيل وتحديث، ط2، مكتبة العبيكان. الرياض.
 - 38- المسعودي، محمد حميد مهدي.(2018).النماذج الحديثة في المنهج والتدريس والتقويم، ط1، عمان، الأردن، دار الرضوان للنشر والطباعة.
 - 39- النبهان، موسى.(2004). اساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
 - 40- الهاشمي، علي ربيع حسين.(2013). الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع.
- ثانياً: المصادر الأجنبية:

- 1- Pressly, M. and other (1982): "the mnemonic key word method " review education research.
- 2- Reigeluth ،C.M. (1997). Instructional design. Theories and models. An overview of their Current Status. Lawrence Erlbaum Associate. Inc.